ذلك قوله تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا وقدم اسناده ويبطل
العمل زيادة ان كقوله بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم الخزف الصريف الفضة
والخزف الطين المشوي حتى يكون فخارا وفي رواية ابن السكيت نصب ذهب وصريف بجعل ان
النافية مؤكدة لما لا انها زائدة وانما تبطل العمل بزيادة ان لان ما عامل ضعيف عمل على خلاف
القياس اما الاول فلانه محمول على ليس وهو انما يشبهها معنى لا لفظا واما الثاني فلانه مشترك
الدخول لا يختص بالاسماء فلما فصل بينه وبين المعمول ضعف عن العمل وتقدم الخبر على الاسم لضعفها
في العمل لما مر فلا يتصرف بان تعمل النصب قبل الرفع كالفعل وذلك نحو قولهم ما مسيء من اعتب
وقول الشاعر وما خذل قوم فاخضع للعدى واما قول الفرزدق فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم
اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر فقال سيبويه شاذ وقيل مثلهم مبتداء ولكن بني لابهامه مع
اضافته لمبني وقيل مثلهم حال والخبر محذوف اي ما بشر في الوجود مثلهم هذا هو اصل التركيب
ولكن نحني تقدم الخبر الى جانبه فيكون هكذا واذ ما في الوجود مثلهم بشر فلا يتقدم الحال على
العامل المعنوي والعطف عليه اي على الخبر بموجب بكسر الجيم اي بحرف يحصل الايجاب نحو ما زيد
قايما بل قاعدا او لكن قاعد فيبطل العمل لحصول الايجاب وهي انما تعمل للنفي فلا يجوز اذن
في المعطوف الا الرفع حملا على محل الخبر اذ هو مرفوع نظرا الى الاصل وقال الشيخ عبد القاهر
المرفوع بعد بل ولكن خبر مبتداء محذوف اي ما زيد قايما لكن هو قاعد فلا يكون مما نحن فيه
اذ كلامنا في عطف المفرد وهذا ليس كذلك بل هو من باب القطع والاستيناف لان بل ولكن لا
يعطفان الجمل كما سيجي في بابه وكذا نقض النفي بالا لا يبين العلة المتقدمة نحو وما محمد الا رسول
وقوله وما الناس الا هالك وابن هالك وذو نسب في الهالكين عريق واما قول الاخر وما
الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب الحاجات الا معذبا فمن باب ما زيد الا سيرا اي الا يسير
سيرا والتقدير الا يدور دوران منجنون اي دولاب والا يعذب معذبا اي تعذيبا بخلاف
ليس فان عملها في الخبر نصبا لا ينتقض بالا نحو ليس زيد الا قايما اذا عملت هي للفعلية وهذا باق
لم يزل وهما اي ما ولا عملتا للنفي فلا يجوز ان عملها بطل بانتقاض النفي ويجوز الباء اي ادخاله

الباء

في الخبر في لغة اهل الحجاز نحو ما زيد بمنطلق قال صاحب المفصل ودخول الباء في الخبر انما
يصح على لغة اهل الحجاز لانك لا تقول زيد بمنطلق ونقل ابن هشام في مغنيه مثل هذا
عن الفارسي قال واوجب الفارسي والزمخشري نحو ما زيد بقائل الحجازية ظنا ان
المقتضي لزيادة الباء نصب الخبر وانما المقتضي نفيه لامتناع الباء في كان زيد قايما وجوازها
في ما كان يأتي مثلهم وان زيد بقايم وقال ابن قاسم في الجنى الداني وفي زيادة الباء بعد
ما التميمية خلاف منع الفارسي والزمخشري والصحيح الجواز لسماعه في اشعار بني تميم
[illegible] الى ذلك وجد الاشتقاق الى المؤلف ولات هي لا هذه النافية العاملة عمل ليس الحقت
بالتاء اي اردفت بالتاء من كسعته اذا ضربت من خلفه فاستعيرها لوضع التاء في اخر هذه
الكلمة واعملها انها اجماعا عن العرب ولا تعمل الا في حين اسما وخبرا بحذف الاسم اي مع
حذفه نحو ولات حين مناص اي ليس الحين حين فرار وهذا هو الغالب وقد يكون المحذوف
هو الخبر كقراءة بعضهم برفع الحين وعن عيسى بن عمر جواز الجر بها متمسكا بقراءة بعضهم
بخفض الحين ولنظرها بتعلق على هذا القول وعن ابي عبيدة التاء من جملة حين بمعنى انها
من تمامها على ما حكاه الرضي كما جاء العاطفون تحين ما من عاطف والمطعمون تحين ما
من مطعم والذي في مغني ابن هشام ان ابا عبيدة يقول انها زايدة في اول الحين وا
استدل على ذلك بانه وجدها في الامام وهو مصحف عثمان مختلطا بحين قال ابن هشام
ولا دليل فيه فكم في خط المصحف من اشياء خارجة عن القياس ويبطل لات هنا في قول
الشاعر حنت نوار ولات هنا حنت وبدا الذي كانت نوار اجنت فانه لا يقال انها
وايضا فلا اشبهها ولتحين في اللغات ولات حين مشهورة اشتهارا تاما فان قلت هنا ليس
بحين فكيف عملت فيه لات في البيت هو وان كان في الاصل للمكان لكنه استعير للزمان
وكذا في الرضي وهنا فرغ الكلام في قسم المنصوب فشرع في قسم الثالث وهو المجرور
فكان المجرور ما اشتمل على علم الاضافة والكلام فيه كما سبق في المرفوع وهي
اي الاضافة نسبة شيء الى شيء ودخل نسبة الفعل الى الفاعل والمفعول فيه فوكل

Copyright © King Saud University